

استخدام الوسيلة السّمْعيّة البصريّة (audio visual) في عملية التعليم

بقلم نينديا يولي ولاندانا¹

الملخص

ان للوسيلة السّمْعيّة البصريّة اهمية خاصة في تدريس العلوم المختلفة والعلوم الانسانية عامة ولا يمكن التغاضي عنها، اذ تنبثق من الفوائد الناتجة عنها والاثار القيمة التي تخلفها الافكار والمعلومات في عقول الطلبة الدارسين منهم والمتدربين، وادامتها وجلاء معانيها في اذهانهم ومن الامور التي تدل على اهميتها: انها تهيئ خبرات متنوعة ومحسوسة للطلبة وتعمل على اثارة هوايات الطلبة وتحديد نشاطاتهم ومشاركاتهم وتساعد على التذكر وسرعة التعلم او التدريب وتثبيته وتعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتساعد على تكوين النزعات العلمية المرغوبة وتكوين الاتجاهات الجديدة وتهيئ وتوفر فرص التعلم الذاتي للفرد ورفع انتاجية المؤسسة التعليمية او التدريسية كما ونوعاً وانها نافعة في المراحل الدراسية كافة.

أ-مقدمة

في العصر الحاضر كانت التربية والتعليم بصفة عامة مؤثرة على تطوير واكتشاف قدرات الإنسان وعلومهم وتكنولوجية. ويعتمد آثاها على محاولات تجديد مناهج التعليم والتعلم. وهذا التجديد لا يلمس إلاّ جميع النواحي إمّا تسهيل الطبعيّات أم غير الطبعيّات نحو تنمية جودة المدرّسين الذين لهم القدرات، والكفاءات، والمعلومات، وكيفية ابتكاريّة، وموقف الإيجابي على وظيفتهم التربويّة. ويقدرّون في استخدام وسائل التعليميّة الملائمة. واحدى التجديدات الشائعة وهي تنمية استعمال وسائل التعليميّة.

والنجاح في إيصال كفاءة المدروسة متعلق بأنواع النواحي وإحدىها كفاءة المدرّس في عملية تدريسه. ومن المعروف أنّ عملية التدريس هي العملية المسئولة عن

¹ محاضر في كلية التربية بجامعة جوراي سيوو الاسلامية الحكومية ميترو

نقل الخبرة والثقافة، وتربية سلوك تلاميذه وتطوير عقولهم علما وفكرا حتى يصبحوا منتجين وقادرين على حلّ مشكلاتهم ومشكلات المجتمع. لذا تحتاج عملية التدريس مدرّسا موحدا ومكافئا حتى يستطيع أن يحمل تلاميذه إلى النجاح.

أمّا الظواهر العديدة في مجال التعليم بإندونيسية فهي أكثر من عملية التدريس مرتكزة على المدرّس. في هذا الموقف يكون المدرّس مجرد معلّم، بمعنى أن المدرّس يتحدث والتلاميذ يستمعون ولا يتّبعون بفعليّ، أى أن علاقة التلاميذ بمدرّسهم مقصورة على السامع إليه واستقبال المعلومات ومحاولة إدراكها واستيعابها. ولا يوجد من التفاعل بين التلاميذ وبعضهم. وفي هذا الحال لا يستخدم المدرّس وسائل التعليمية الملائمة العاجبة إلّا السبّورة والقلم، حتى تجرى عملية التدريس في الفصل جريا سلبيا وغير فعال ورائع. لذا أحسن للمدرس أن يترك فكرة القديمة حيث إنّ التعليم مرتكز على المدرّس وينقل إلى الفكرة الجديدة حيث إنّّه مرتكز على التلاميذ. في هذا الموقف تقل سلطة المدرس إلى حدما، ويكون هناك تفاعل محدود بين المدرّس والتلاميذ. ولكن ما زال المدرّس هو قائد الفصل ويوجه أسئلة ويستقبل إجاباتها، وقد يوجّه إليه أسئلة ويجب عنها. في هذه الحالة يستخدم المدرّس وسائل التعليمية المتنوّعة الملائمة بالمدرّس وهو كالمُدفع في فصله باستخدام وسائل المرجوة واحدىها الوسيلة السمعيّة البصريّة (audio visual).

بوظيفته كالمسهّل فيستطيع المدرّس أن يخترع حالة التدريس الفعالية وهي نوع من التسابق بين التلاميذ. في هذا النوع من مواقف التعلّم حيث يمكن أن يبدأ التلاميذ بتوجيه أسئلة والآراء للمدرّس وليس المدرّس هو البادى دائما. ولا يزال ينعلم التفاعل بين التلاميذ وبعضهم بعضا. وتكون فعالية التلاميذ أمرا مهماً لانتاج أجيال مبتكرين الذين يستطيعون في مساعدة أنفسهم ومجتمعهم. وبالطوالي أن يخترع المدرّس عملية التدريس المفرحة التي تتعلّق ببيئة التعلم الهادئة حتى يركز التلاميذ اهتمامهم كاملا في عملية التدريس المتناولة. وهذا يحتاج على إبتكاري المدرّس لتنمية بيئة التعليم

والتعلّم حتى لا يسأم التلاميذ في تدريسهم. وإحدى كفايات وهي اختيار وسائل التعليمية الملائمة.

إنّ الوسيلة التعليمية من أهم ما يستخدمه المدرّس في تدريسه وهي كلّ أداة يستخدمها المدرّس لتحسين عملية التعليم والتعلم وزيادة كفاءتها. وتطلق على هذا المعنى مسميات كثيرة منها تقنيات تربوية، أو معيّنات سمعية وبصرية أو تكنولوجيا التعليم أو وسائل التعليم وغيرها².

تنبؤاً الوسيلة السّميّة البصرية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استشارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم فلاشك أن الوسيلة السّميّة البصرية المختلفة كأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيقة الصلة بالأهداف وكذلك يمكن عن طريق استخدام الوسيلة السّميّة البصرية تنويع الخبرات التي تهيئها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو الطالب في جميع الاتجاهات وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه الطالب وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة ونرى أن الوسائل التعليمية إذا أحسن المعلم استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب يؤدي ذلك إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الاداء عند الطالب . كما نرى أن الوسيلة السّميّة البصرية يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب فمن المعروف أن الطلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقق

² أحمد إبراهيم قنديل، أسس طرق التدريس (مصر، دار المعارف ، 1995) ص.150

مستوى عالٍ من التحصيل عند الاستماع للشرح النظري للمعلم وتقديم أمثلة قليلة ومنهم من يزداد تعلمه عن طريقه الخبرات البصرية مثل مشاهدة الأفلام أو الشرائح

من الرأي السابق يفهم أن الوسيلة التعليمية أداة تعليمية لتسهيل أنواع الدراسة لجعل التلميذ إيجابيا نشطا أثناء تعلمه. وهي أيضا أداة لزيادة قدرة التلميذ على التفكير وحلّ المشكلات، ذلك كنتيجة طبيعية لزيادة للمحتوى العلمي. لذا ينبغي للمدرّس المحترفي أن يقدر في استخدام أنواع وسائل التعليمية المناسبة.

لوسائل التعليمية ثلاثة أدوار وهي تركيز الإهتمام (*attentional role*)، و دور الإتصالية (*communication role*)، و دور التذكير (*retention role*). في دورها كتركيز الإهتمام، فتعتمد وسيلة التعليمية على صفة جاذب إهتمام التلاميذ، لارتفاع حسّ معرفتهم، ونقل الخبرات. وفي دورها كإتصالية فتدور الوسيلة التعليمية مدفّعة وناصر التلاميذ في فهم الخبرات المعينة التي ينقلها المدرّس. ودورها كالتذكير فتساعد الوسيلة التعليمية التلاميذ لتذكير صيغ المطلوبة أثناء التعلم.³

تدور الوسائل التعليمية في التعليم دورا عميقا. ولا يُستخدم الوسائل التعليمية في مرحلة الابتدائية فحسب لكن يحتاجها في مستوى العالي. إنّ استخداما الرائعة يستطيع أن يرتقي ويرتفع فهم التلاميذ على المواد الدراسية فهما عميقا. لكن أكثر المدرّسين لم يستخدمواها في عملية تدريسهم إلا قليلا. وكثيرة من الحجّات لكي لا يستخدم مدرّس اللغة العربية الوسيلة التعليمية في عملية تدريسيه بسبب كان يحتاج على عطبة كثيرة وأوقات واسعة. ولا يستطيع المدرّسون في علاجها إلا قليلا، حتي تجري عملية تدريس العربية جريا مُملا، ولا يملك التلاميذ همّة عالية في اتّباع تدريسهم. وأخيرا طبعا يعاقب هذا الحال على تحصيل تعلم اللغة العربية ومهارات اللغوية عند التلاميذ غير مقنعة.

³Umi Machmudah, M.A dan Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, UIN-Malang Press, Malang, 2008, hal. 96.

أ- البحث

1- الوسيلة السمعية البصرية

أ. مفهوم الوسيلة التعليمية

أما مفهوم الوسيلة التعليمية عند AECT (Association of Education and)

(Communication Technology) فهو :

media sebagai bentuk dan saluran yang digunakan orang untuk menyalurkan pesan/informasi.⁴

وعبر جاجني Gagne :

media adalah berbagai jenis komponen dalam lingkungan siswa yang dapat merangsang untuk belajar.⁵

وعبر مرسل ميكلوكان Marshall McLuhan :

“media adalah suatu ekstensi manusia yang memungkinkannya mempengaruhi orang lain yang tidak mengadakan kontak langsung dengan dia”.⁶

وعبر داروين شاة:

Media yang digunakan dalam pembelajaran merupakan segala sesuatu yang dapat digunakan untuk menyalurkan pesan dari pengirim ke penerima sehingga dapat merangsang pikiran, perasaan, perhatian, dan minat serta perhatian siswa sedemikian rupa sehingga proses belajar mengajar terjadi.⁷

من الآراء السابقة يمكن القول إن الوسيلة التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على

⁴ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2007), h. 3

⁵ *Ibid*, h. 3

⁶ Oemar Hamalik, *Pendekatan Guru Berdasarkan Pendekatan Kompetensi*, (Bandung: Bumi Aksara, 2002), h. 15

⁷ Darwyn Syah, *Perencanaan Sistem Pengajaran Pendidikan Agama Islam*, (Jakarta: Gaung Persada Press, 2007), h. 123

المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام .وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبر التربوية خبرة حية وهادفة ومباشرة في نفس الوقت .

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم ، وخلق الدوافع ، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب ، والعمل للوصول إلى المعرفة ، وهذا يقتضي وجود طريقة ، أو أسلوب يوصله إلى هدفه . لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية ، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه .

وتنبع أهمية الوسيلة التعليمية ، وتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية ، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا ، أو المراحل التعليمية المتقدمة ، كالمرحلة المتوسطة والثانوية .

ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية وأهميتها وهي — تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم . وتتغلب على اللفظية وعيوبها،وتساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك، تثير اهتمام وانتباه الدارسين ، وتنمي فيهم دقة الملاحظة ، وتثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب ، وتنمي الاستمرار في الفكر،وتقوم معلومات الطالب، وتسهل عملية التعليم على المدرس ، والتعلم على الطالب .

ففي استخدام الوسيلة التعليمية ينبغي للمدرس أن يملك المعرفة عن الوسائل

وهي:

- Media sebagai alat komunikasi guna lebih mengefektifkan proses belajar mengajar.
- Fungsi media dalam rangka mencapai tujuan pendidikan.
- Seluk-beluk proses belajar.
- Hubungan antara metode mengajar dan media pembelajaran.
- Nilai atau manfaat media pembelajaran dalam pengajaran.
- Pemilihan dan penggunaan media pembelajaran.
- Beberapa jenis alat dan teknik media pembelajaran.
- Media pembelajaran dalam setiap mata pelajaran.
- Usaha inovasi dalam media pembelajaran.⁸

لا تحتصر الوسائل التعليمية أهميتها في المدرسة فقط، بل في خارجها تنتفع في تنمية المهارات عند الدارس. ويمكن للوسائل التعليمية ان تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي. ويمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم وهو أولاً: لإثراء التعليم. أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة . إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة . وثانياً : اقتصادية التعليم. ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته . فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر . وثالثاً : تساعد الوسائل التعليمية على استشارة اهتمام التلميذ واشباع حاجته للتعلم. يأخذ التلميذ من خلال استخدام

⁸ Azhar Arsyad. *Op Cit.* hal. 2

الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه. وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالاهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها. رابعاً : تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم هذا الاستعداد الذي اذا وصل اليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.

وفي عملية التعليم وسائل متنوعة وهي وسيلة الصورة ووسيلة المطبوعة ووسيلة البصرية ووسيلة السمعية ووسيلة السمعية البصرية ووسيلة الكمبيوتر. ففي هذا البحث إختار الباحث وسيلة السمعية البصرية.

ب.انواع الوسيلة التعليمية

عبر سيف البحري جمرة أن الوسيلة التعليمية تنقسم إلى :

- 1) Media Auditif, media auditif adalah media yang hanya mengandalkan kemampuan suara saja, seperti radio, cassette recorder, piringan hitam.
- 2) Media Visual, adalah media yang hanya mengandalkan indra penglihatan. Media visual ini ada yang menampilkan gambar diam seperti film strip (film rangkai), slides (film bingkai), foto, gambar atau lukisan, cetakan. Ada pula media media visual yang menampilkan gambar atau symbol yang bergerak seperti film bisu, film kartun.
- 3) Media Audio Visual, yaitu media yang mempunyai unsur suara dan unsur gambar. Jenis media ini mempunyai kemampuan yang lebih baik, karena meliputi jenis media yang pertama dan kedua.⁹

ج. مفهوم وسيلة السمعية البصرية

عبر سيف البحر جمرة:

media audio visual ialah yaitu media yang mempunyai unsur suara dan unsur gambar.¹⁰

⁹ Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), h. 141

من الرأي السابق يفهم أن وسيلة السمع البصرية هي الوسيلة التي تعتمد على حاسي السمع والبصر معا . باستخدام هذه الوسيلة يسهل المدرس في إجراء تعليمه. وتعتمد على حاسي البصر والسمع في توفير المثيرات المطلوب الاستجابة لها وتشتمل على الكثير من الوسائل منها اجهزة العرض المختلفة الناطقة، كالتلفزيون والسينما وجهاز الفيديو وجهاز الصور المتحركة الناطقة واجهزة الشرائح المصحوبة بتسجيلات صوتية وتعليقات وجهاز الحاسب الالكتروني المتعدد الوسائط وغيرها.

وسيلة السمع البصرية هي أجهزة وأدوات ومواد السمع والبصر معا، يستخدمها المدرّس لتحسين وتسهيل عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضح المعاني وتشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وعرض القيم دون أن يعتمد المدرّس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول إلى الهدف بسرعة وقوة وبتكلفة أقل . ووسائل السمع البصرية مساعدة على تدريس المواد الدراسية المختلفة، وأنها يمكن ان تساعد على تعلم أفضل للدارسين على اختلاف مستوياتهم العقلية وأعمارهم الزمنية ، وتوفر الجهد في التدريس فتخفف العبء عن كاهل المدرس . كما يمكنها ان تساهم إسهامات عديدة في رفع مستوى التعليم في أي مرحلة من المراحل التعليمية إذا توفرت الإمكانيات المادية والبشرية . وقد تدرج المدرسون في تنمية الوسائل السمع البصرية.

أهمية الوسائل السمع البصرية وهي يساعد على حل اكثر المشكلات ويحقق للعملية التعليمية عائدا كبيرا وقد أثبتت البحوث أهمية الإمكانيات التي توفرها الوسائل السمع البصرية للمدرسة ومدى فعاليتها في عملية التعليم إذ أنها أولا : تساهم في تعلم أعداد كبيرة في المتعلمين في صفوف مزدحمة : فالوسائل

التعليمية تساعد على حل مشكلة تعليم هذه الأعداد المتزايدة من التلامذة فبواسطة الوسائل السمعية والبصرية يستطيع التلاميذ الحصول على تعليم أفضل وبذلك نضمن تكافؤ الفرص للتلاميذ. وثانيا : تثير انتباه التلاميذ نحو الدروس وتزيد من إقبالهم على الدراسة فالوسائل السمعية البصرية بطبيعتها مشوقة، إذا ما توفرت فيها العناصر المطلوبة لأن المادة التعليمية تقدم من خلالها بأسلوب جديد مختلف عن الطريقة اللفظية التقليدية ، فقد يكون في عرض نماذج أو أفلام قصيرة، أو مجموعة صور متعلقة بالدرس ، يثير اهتمام التلاميذ إلى الدرس ومتابعتهم له.

عبر سيف البحر جمرة أنّ وسيلة السمعية البصرية لها طبيعة متعددة وهي:

- 1) Kemampuan untuk meningkatkan persepsi.
- 2) Kemampuan untuk meningkatkan pengertian.
- 3) Kemampuan untuk meningkatkan transfer (pengalihan) belajar.
- 4) Kemampuan untuk memberikan penguatan (reinforcement atau pengetahuan hasil yang dicapai).
- 5) Kemampuan untuk meningkatkan retensi (ingatan).¹¹

من هنا عرفنا أنّ الوسيلة السمعية البصرية تساعد على زيادة سرعة الفهم على المادة المدرسة. إن استخدام الوسائل السمعية البصرية يوفر قدرا غير قليل من وقت المعلم ، فعرض وسيلة كالأفلام أو صورة للتلميذ يتيح فرصة للحصول على قدر معين من الخبرة التي لا يستطيعون الحصول عليها في المدة نفسها لو اعتمد المعلم على الشرح اللفظي وحده. وسائل السمعية البصرية تعالج مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ، فقد يستطيع المدرس عن طريق الوسائل تقديم مثيرات متعددة بطرق وأساليب مختلفة تؤدي إلى استثرات وجذب التلاميذ من مختلف القدرات

¹¹ Ibid, h. 142

والخبرات والمواهب وكما يستطيع المدرس ان يعنى بحاجات تلاميذه كل حسب ميوله.

د. مزايا وسيلة السمعية البصرية وعيوبها

لوسيلة السمعية البصرية مزايا وعيوب كثيرة. أمّا مزاياها وهي:

- 1) Dapat digunakan untuk klasikal atau individual.
- 2) Menarik.
- 3) Baik untuk semua siswa karena dapat didengar dan dilihat.
- 4) Bisa menampilkan gambar, grafik, diagram, ataupun cerita.
- 5) Variatif.
- 6) Bisa diperlambat dan diulang.
- 7) Dapat dipergunakan tidak hanya untuk satu orang.
- 8) Dapat dipergunakan untuk memberikan umpan balik.

وأمّا عيوب وسائل السمعية البصرية وهي:

- 1) Sering dianggap sebagai hiburan TV.
- 2) Kegiatan melihat video adalah kegiatan pasif.
- 3) Menggunakan video berarti memerlukan dua unit alat, yaitu VCD/DVD dan monitor TV.
- 4) Dibandingkan dengan media lainnya, harganya relatif lebih mahal.
- 5) Tidak mudah dibawa kemana-mana.
- 6) Membutuhkan listrik.
- 7) Apabila dipakai oleh murid-murid, kemungkinan cepat rusak.

د. التخطيط التقني في استخدام وسيلة السمعية البصرية

أمّا التخطيط التقني في استخدام وسيلة السمعية البصرية كما عبّر سيف البحر

جمرة:

- 1) Mempersiapkan ruangan yang tertutup sehingga cahaya yang masuk tidak terlalu mengganggu pemutaran media.

- 2) Mempersiapkan software dan hardware yang akan digunakan dalam menunjang proses pembelajaran.
- 3) Pastikan software (VCD/DVD/Video, dan sebagainya) yang digunakan dalam menjelaskan materi, sesuai dan cocok untuk disimak oleh siswa.
- 4) Guru mempersiapkan pertanyaan-pertanyaan yang berkaitan dengan video dan film yang ditampilkan¹².

وبعد معرفة الخطوات السابقة فيبدأ المدرس بإلقاء المادة وشرح الأغراض والتقنيات المستخدمة في هذا اليوم، وبعد ذلك يشغل المدرس الفيديو المناسب بالمادة المدروسة ويطلب تلاميذه أن يستمعوا ويهتموا.

ج- الخلاصة

من الشرح السابق يمكن القول إن وسيلة السمعية البصرية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام .

يقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب والعمل للوصول إلى المعرفة وهذا يقتضي وجود طريقة أو أسلوب يوصله إلى هدفه . لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية نحو وسيلة السمعية البصرية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية ، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه .

وتتبع أهمية الوسيلة التعليمية ، وتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية ، فوسيلة السمعية البصرية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا ، أو المراحل التعليمية المتقدمة ، كالمرحلة المتوسطة والثانوية

¹² Ibid. hal. 142

المراجع

Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*, Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2007

Darwyn Syah, *Perencanaan Sistem Pengajaran Pendidikan Agama Islam*, Jakarta: Gaung Persada Press, 2007

Oemar Hamalik, *Pendekatan Guru Berdasarkan Pendekatan Kompetensi*, Bandung: Bumi Aksara, 2002

Syaiful Bahri Djamarah, *Strategi Belajar Mengajar*, Jakarta: Rineka Cipta, 2002

Umi Machmudah, M.A dan Abdul Wahab Rosyidi, M.Pd, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, UIN-Malang Press, Malang, 2008